Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحترام اللغة القديمة ، وأحترام التقاليد القديمة ، وعبادة السلف الصالح ، وكل ما يتصل بهذه الأتجاهات ، تنبني منه الثقافة الأقطاعية. وهي بالضرورة يجب أن تكون ثقافة راكدة ، لاتنطوي على معنى الأرتقاء أو التطور ، لأن فيهما معنى التغيير للمجتمع ، هذا التغيير الذي لم يكن من المستطاع التفكير فيه

وإذا كنا نجد تفكيراً إرتقائياً في أبن حزم ، أو أبن خلدون ، أو أبن رشد ، أو أبن ميمون ، أو غيرهم ، فأنه مما لاشك فيه أنهم كانوا متأثرين بوسط آخر غير الوسط الأقطاعي الزراعي . فأن أبناء أبن ميمون مثلاً كانوا يقومون بالتجارة ما بين الهند والأندلس ، أي أن عقليتهم كانت تجارية

أما حين يكون الوسط إقطاعياً ، فإن من المحال ، أو يكاد يكون من المحال ، أن يظهر أديب يفكر في المستقبل ، أو الأرتقاء والتطور ، اللذين لا يدخلان في ضمير الكاتب أو الشاعر أو الأديب ، إلا في وسط تجاري أو وسط صناعي

وقد أنجبت الأوساط التجارية عند العرب والأوربيين بعض الكتاب المبتكرين ، ولكن في قلة غمرتها الأخلاق والأساليب الفكرية الأقطاعية

* * *

حين يتغير الوسط الأجتماعي الأقتصادي ، بأن تنتقل الأمة مثلاً من أنتاج الموارد الخامة الزراعية ، كما كنا نفعل إلى وقت قريب ، إلى